صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. خليل عبدالرحمن الفيّومي
كلية العلوم التربوية والآداب
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. من خلال استبانة مكونة من (٥٩) فقرة وزعت على خمسة مجالات، هي: ظروف العمل، وإجراءات النشر، والباحثون أنفسهم، وتحكيم البحث، وكتابة البحث. وقدمت إلى (٦٥) عضو من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس في خمس جامعات. أظهرت نتائج الدراسة أن المجالات الخمسة أكدت على وجود صعوبات في إجراء البحوث الأكاديمية في أقسام المناهج وأساليب التدريس بدرجات متفاوتة، تراوحت بين مستويات بدرجة كبيرة جداً ومستويات بدرجة قليلة، ورُتبت تنازلياً على النحو الآتي: الباحثون، وظروف العمل، وإجراءات النشر، وتحكيم البحث، وكتابة البحث. وأظهرت النتائج أن مجالات صعوبات البحث الأكاديمي تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والرتبة الأكاديمية. وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات، منها: تدريب أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس على كيفية تحديد مشكلة البحث ومراحل تنفيذه، والتزام الدوريات المحكمة بالفترة الزمنية التي تحددها للرد على الباحثين.

المقدمة

يمثل البحث الأكاديمي الجامعي ركناً أساسياً في حياة الأمم، وجزءاً رئيساً من وظائف الجامعة، ومهام عضو هيئة التدريس فيها، فهو عماد كل تخطيط، وعصب كل تنمية مستدامة، ومن خلال نتائجه تبنى خطط التنمية

على أسس بيّنة ومتينة؛ لتوفير الأموال، ودفع الخسائر، وتحسين نوعية الإنتاج (الشرع والزعبي، ٢٠١٠؛ الريّس، ١٩٩٢)، وهو طرح جديد لمشكلة قديمة، أو وعي بمشكلة مرتبطة بحدث يعتقد بأنه قد يترك آثاراً مباشرة أو غير مباشرة على البيئة، وبه ابتكار لأدوات بحثية وتوظيفها ضمن إطار مرجعي يقدم البيّنات والأدلة الكافية لتفسير الملاحظات والنتائج وتأويلها (نخلة، ١٩٩٨).

وتتشكل أفكار البحث الأكاديمي في شتى مجالاته نتيجة الحاجة، ويغذيه الشوق العميق لمعرفة الحقيقة، وتحسين الأدوات التي تعالج مختلف القضايا (الجادري وأبو حلو، ٢٠٠٩)، ويهدف إلى توليد المعرفة وتقصيها استناداً إلى مناهج بحثية (عناية، ١٩٩٠)، ويسعى هذا النشاط العلمي المنظم إلى البحث عن إجابات لتساؤلات، واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية (عبدالحميد، ٢٠٠٠).

ويعرفه (عبيدات وآخرون، ١٩٩٦: ٤٦) بأنه "محاولة منظمة توجه لحل المشكلات الإنسانية في مجالات متعددة"، ويعتبره (عناية، ١٩٩٠: ١٥٤) بأنه "عملية اكتشاف وتحقق واثبات، من خلال إحداث اضافات جديدة في ميادين المعرفة المختلفة، أو تعديلات لمعارف قائمة "، ولا يكون إلا بالإستقصاء المنظم القائم على الغوص في أعماق الظاهرة البحثية. ومهما اختلفت صيغ تعريفاته، فإنها تجمع جميعاً على أنه نشاط علمي يجريه باحث متخصص في الجانب المنهجي والمعرفي، ضمن مجال معرفي محدد، ويهدف إلى إيجاد حل لمشكلة من مشكلات العصر القائمة أو المتوقعة، أو التعرف إلى حقيقة علمية.

والمناهج وأساليب التدريس شأنها في البحث شأن البحوث الأكاديمية؛ لأنها من متعلقاته، وتخضع للدراسة والتجريب والتقويم لتطوير نوعياتها وانتقاء أمثلها؛ لتسهم في تحسين مستوى الدارسين، على التفاعل مع قضايا مجتمعاتهم، وتحقيق نتاجات مناهج المساقات الجامعية والمدرسية، وتعمل على تحفيز الأساتذة والمحاضرين ورفع مستوى كفاياتهم، ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في مجالي التكنولوجيا وتكنولوجيا التربية والتي كان لنتائج بحوثها

الأكاديمية أثر بائن في تكييف مستجداتها (اللحام، ٢٠٠٤). وتعتبر مساقات المناهج وأساليب التدريس في الجامعة أدوات علمية، تسهم في تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها المقصودة، وهي الوسيلة المثلى لتجنب المحاضر المحاكاة، ومضيعة الوقت والجهد، والركون إلى العشوائيّة والاحتمالات، وحتى تكون فاعلة، فلا بد أن تتصف بالمرونة والمتعة، وتحفز الطلاب على التفكير المستنير، والعمل التعاوني والمشاركة الفاعلة (فيومي، ٢٠١١).

شهدت مساقات المناهج وأساليب التدريس اهتماماً متزايداً في القرن العشرين وبدايات القرن الحالي، وتطورت تبعاً للحاجات المجتمعية، والتقلبات العالمية والتفاعلات الإنسانية، حتى غدت علماً طريفاً يقصده الأكاديميون بالبحث والاستقصاء، لأنهم ينظرون إليها على أنها استراتيجيات علمية تلامس عمل كل متلقٍ أو ملقٍ، وتسهم في تحقيق أهدافهم ونشر أفكارهم؛ فتعددت وتنوّعت، لتتلاءم مع بنية المعرفة، وتبارى المفكرون في وضع تصانيف تؤطر علميتها، وتجلي غموضها، وتبرز دورها وقدرتها على التأثير في أفراد المجتمع للتكيف مع وقائعه وحل مشكلاته (الموسى، ٢٠٠٣). وبالرغم من دعوة الخبراء التربويين إلى ضرورة توظيف الأساليب الحديثة والجاذبة في التدريس، إلا أن بعض المحاضرين والمعلمين لا يزالون في تدريسهم مقتصرين على بعض الطرائق الاعتيادية التي ألفوا خطواتها، وتركز على تعليم المعارف والمهارات بواسطة الاستعانة بنماذج وتجارب منتسخة، والتي ربما لا ينجذب الطلاب نحوها، أو يتآلفوا مع أنساقها (McKnight, 2002).

وقد أولت العديد من جامعات العالم البحث الأكاديمي في مجال المناهج وأساليب التدريس عناية فائقة، ورصدت له الميزانيات، واستقطبت له الكفاءات العلمية لضبط نوعية مدخلاته وتفاعلاته ومخرجاته، واعتبرته من أهم أسباب استمرارها؛ لأنه بحث يخص كل أكاديمي وتربوي، ويقود إلى التميز في التدريس، وتربية أجيال تسهم في صنع التكنولوجيا (زيتون، ١٩٩٥؛ التل، ١٩٩٧)، ويعطي للجامعة معناها ويميزها عن المدرسة، ولا يمكن للأستاذ الجامعي

معرفة نتائج البحوث التربوية والتقنية ومعايشتها باقتصاره على مطالعتها أو متابعتها عن بعد، بل عليه أن يتمكن من امتلاك مهارات بحثية في مجال تخصصه، يتعرف من خلالها إلى الصعوبات التي تعترض طريق تنمية بحوثه ويسهم في اقتراح حلول وبدائل وظيفية للتعامل معها.

وتشير الدراسات (طناش، ١٩٩٥؛ حداد، ١٩٩٨؛ أحمد، ٢٠٠٩؛ الشرع والزعبي، ٢٠١٠) إلى عدم وجود سياسة تربوية تنظم نوعية البحث الأكاديمي في أقسام كليات التربية في الجامعات، وتربطه مع حاجات المجتمع، وتجمع أعضاء هيئة التدريس على معايير بحثية بائنة ومتجددة، وتستند إلى خطط علمية متكاملة؛ تخدم أهدافه وتواجه صعوباته، وأن ما يجرى من بحوث نابع من اهتمامات الباحث الشخصية، ويعتمد على جهود فردية، فأغلب هذه البحوث التى تتم في أقسام كليات التربية تتبع أهدافها من اهتمامات الباحث بقصد الترقية أو الحصول على درجة أكاديمية، وقد توضع بعد مناقشتها أو تحكيمها في أدراج المكتبات، وقلما تصل نتائجها إلى الجهات التنفيذية المسؤولة عن تطبيق نتائجها.

ويعاني الباحث في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات جملة من الصعوبات، ليس أولاها تحديد مشكلة البحث ومدى ارتباطها بحاجات المجتمع، وصياغتها بشكل واضح ودقيق، والشروط التي يجب أن تتوافر فيها، كي تكون صالحة للدراسة، فهناك صعوبات في مجال الحصول على البيانات اللازمة لإنجاز البحث، وفي تمويله وتحكيمه ونشره، وإدارة الفرق البحثية العاملة، وفي ظروف العمل. والباحث في مجال المناهج وأساليب التدريس، هو من يحدد مشكلة بحثه، ويصمم منهجيته ويفسر نتائجه، وأن معرفة بعض الباحثين بأشياء عن المعلومات الأولية عن خطوات البحث الأكاديمي، وإجراءاته المكتبية أو الميدانية، أو المعادلات الإحصائية، لا يمكن أن تجعل منه باحثاً، وأحياناً يضطر الباحث إلى إقناع نفسه بأن المعطيات المتجمعة لديه، تعد بيانات كاملة وكافية ومتجانسة، ويجوز تطبيق العمليات الإحصائية عليها دون تحفظ، فضلاً عن

استخدامه أدوات غير فاعلة تحتم عليه أن يستخدم نتائج العمليات الإحصائية، كمؤشرات وحيدة لإثبات ما ينوي إثباته أو نفي ما يريد نفيه، لذلك يبقى تحليله بعيداً عن الواقع (الشرع والزعبي، ٢٠١٠؛ Shaeffer & Nkinyang, 1983).

ويجدر بالباحث في مجال المناهج وأساليب التدريس أن يستل مشكلة البحث من واقع البيئة التربوية التي يعايشها، ويحدد بعناية الأسئلة أو الفرضيات البحثية التي سيدرسها، لأن في ذلك مؤشراً على سعة تفكيره، وفي استخلاص تفسيرات لأسئلة بحثه، وأن يعتني تماماً بعمليات جمع البيانات وبنوعية أداة البحث ومكوناتها، وضرورة أن تتمثل فيها درجة عالية من الصدق والثبات، وتتجاوب مع نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة لمعالجة مشكلة البحث (Campell & Stanely, 1986)، وعليه أن يكون على وعي بتوظيف الإحصاء الاستدلالي في تحليل البيانات الخاصة بالعينة التي اختارها، ويمتلك القدرة على وصف وتفسير العلاقة بين القيم النظرية، والقيم المحسوبة من العينة المستخرجة من التوزيع الاحتمالي، وبموجب ذلك يتخذ القرار برفض فرضية البحث أو قبولها (زيتون، ١٩٩٥؛ ديراني، ١٩٩٧). ويُعد استخلاص المعاني من البيانات والمعلومات، من أكثر جوانب البحث صعوبة، وأن على الباحث تقديم أكثر من تفسير لحقيقة معينة، وأن لا يكتفي بالتفسير الذي ينسجم مع توجهاته، كما تقتضي أخلاقيات البحث الأكاديمي توثيق جميع المراجع ومصادر المعلومات التي استخدمها بأمانة.

وما أن ينتهي الباحث من كتابة بحثه والتغلب على الصعوبات التي واجهته، حتى يبدأ بمواجهة صعوبات تتعلق بإجراءات نشر البحث، ويعاني الباحثون في تعاملهم مع الدوريات العلمية المحكمة من صعوبات، منها: قلة الدوريات المتخصصة في مجال البحث، وأحيانا عدم توافر النزاهة والموضوعية في تقييم البحوث وقبولها للنشر في بعض المجلات التربوية، وانخفاض مستوى كفاية المحكمين الذين تم اختيارهم لتقييم البحوث قبل اعتمادها للنشر، ومن تأخر بعض المجلات بإخطار الباحث بوصول البحث أو تقييمه، أو الرد النهائي

بشأن قبوله أو رفضه، وعدم التزام المجلات بالفترات الزمنية التي تحددها (الشرع والزعبي، ٢٠١٠). ونظراً لما يشكو منه أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية من صعوبات في مجال البحث في قضايا المناهج وأساليب التدريس، والاجتهاد في إيجاد مقترحات عملية تسهم في التخفيف من وطأتها، وبعد مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال، وقلة الدراسات المتوافرة حول الموضوع، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء صعوبات البحث الأكاديمي في مجال المناهج وأساليب التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

يُعد البحث في مجال المناهج وأساليب التدريس من مجالات البحث العلمي، ويهدف إلى إيجاد حلول مناسبة لما يعتري هذا المضمار من صعوبات في مجاليْ التخطيط والتنفيذ، وتوفير المعلومات اللازمة لصنع القرار التربوي وإدارته، ويمهد لعمليات التغيير والتجديد وإثراء المعرفة وتوظيفها لحل الصعوبات المتوقع حدوثها (أبو أصبع، ١٩٩٤؛ التل، ١٩٩٧). وقد أولت الجامعات الأردنية البحث في هذا المجال عناية، وأصدرت التشريعات اللازمة لتشجيعه وتنظيم إخراجه، واعتمدت الإنجازات البحثية كشرط أساسي لترقية أعضاء هيئة التدريس، وعلى الرغم من هذا، فإن عدداً من بحوث أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية ما تزال صعوبات تعترضها، ولا تحصل على موافقة بنشرها في الدوريات المحلية أو العربية أو العالمية المحكمة، لعدم موافقة هيئة التحرير أو لرفضها من قبل المحكمين (كمال وكفافي، ٢٠٠٠).

ويتمثل أبرز ما يواجه الباحث في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية من صعوبات بحثية، في غياب التكامل بين البحوث في الجامعات، وعدم ارتباطها بقضايا المؤسسات التربوية، وفقدان روح العمل الجماعي، وفي تحديد الاحتياجات المادية والمعنوية لعضو هيئة التدريس للعمل

على استقراره ورفع قدراته العلمية (طناش، ١٩٩٥)، ويجب أن يكون لعضو هيئة التدريس اهتمام بحثي خاص في مجال معين يمكنه من اكتساب المعرفة العلمية الضرورية، ويرى (عدس، ١٩٩٨) أن البحوث التي يجريها بعض أعضاء هيئة التدريس تتصف بأنها مبعثرة؛ لأنها غير مرتبطة بمدرسة فكرية تربوية، وتفتقر إلى الأصالة، ولا تحوي إضافات حقيقية للمعرفة في مجالات تخصصها، وقد يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها.

وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في إفادة إدارات الجامعات الأردنية وأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية وأقسام المناهج وأساليب التدريس، بتعريفهم بالصعوبات البحثية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس لوضع الخطط المناسبة للتغلب عليها، ويتوقع أن تقود نتائج هذه الدراسة إلى تشجيع الباحثين في أقسام المناهج والتدريس إلى إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة

البحث في علوم المناهج وأساليب التدريس أمر ذو جدوى للمؤسسات والإدارات التربوية؛ لأن مخرجاته في مجاليْ التخطيط والتنفيذ لا تقتصر نتائجها على عضو هيئة التدريس في الجامعة فحسب، بل تهم كل ملقٍ ومتلقٍ، سواءً أكان معلماً أو مدرباً أو طالباً، أو متفاعلاً مع فئة، فهو بحث يسهم في تنمية الأداء، وانتقاء نوعية المدخلات، وتحسين مستوى المخرجات، وتطوير أساليب التدريس التي من خلالها تقدَّم المعرفة وتوظف في مجالاتها، ويُحسَّن أداء الطلاب (Posner, 1995)، ويرى (عابد، ٢٠٠٩؛ الموسى، ٢٠٠٣) أن طرائق تدريس المعلمين والمحاضرين ومعتقداتهم حول التدريس ليس لها نهج علمي واضح ومنظم، لعدم اعتقادهم بجدوى وأهمية أساليب التدريس وضرورة تنوعها. ويشير (السيد، ١٩٩٨) إلى أن عدم بناء مناهج الدراسة وأساليب التدريس في المؤسسات التربوية على أسس علمية، يعد من أهم صعوبات التعليم، وما نزال في بناء مناهجنا ننطلق من الخبرات الشخصية، والنظرات

الذاتية، وهذا يجعلها معرضة للتبديل والتغيير المستمرين، الأمر الذي ينعكس سلباً على نفوس الطلاب.

ويعاني أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية مجموعة من الصعوبات تحول بينهم وبين إنجازهم لبحوث متميزة، منها: صعوبة تحديد الفكرة البحثية، وصعوبات في تمويل وتحكيم ونشر البحوث، والبحث لأجل النشر بغرض الترقية الأكاديمية وليس خدمة المجتمع، لأن البحث قد يكون "بحثاً موجهاً لأغراض الترقية الأكاديمية والتثبيت، ونادراً ما يوجه إلى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته وهمومه، ويتم تعيين عضو هيئة التدريس للتدريس أولاً لا للبحث العلمي" (زيتون، ١٩٩٥: ١٢٢)، ويقول التل (١٩٩٧: ٥٣) "إن لإنشغال الجامعات في الوطن العربي بصورة رئيسة بتدريس أعداد كبيرة تفوق طاقاتها البشرية والمادية تأثير سلبي بالغ على القيام بدورها في تأدية وظائفها الأخرى في مجال البحث والتجديد"، وهذه الصعوبات قد تواجه الباحثين في أكثرمن مجال.

ويرى الخبراء بواقع البحث العلمي والتربوي في الجامعات (الشامسي، ٢٠٠٥؛ البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧) أن البحث لا يزال متواضعاً في المجالين النظري والتطبيقي، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة ٣٣٪ من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس، نجد أن نشاطات البحث التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية، لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من ٥٪ من مجموع أعبائه الوظيفية، وهذا ينعكس سلباً على استيعاب المفاهيم التربوية وتوظيفها.

من هنا جاءت هذه الدراسة، لتسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية، في خضم الكم الهائل من الإنجازات العلمية والتحولات الاجتماعية، والاقتصادية والتربوية التي يشهدها العالم. وعليه فقد صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي: هل يوجد صعوبات في مجال البحث الأكاديمي يعاني منها

أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية؟ وما هي هذه الصعوبات، وما نوعيتها؟

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء صعوبات البحث الأكاديمي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، ووضع اقتراحات لحلها.

أسئلة الدراسة

- ما الصعوبات التي تعترض البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في كليات العلوم التربوية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟
- هل تختلف الصعوبات التي تعترض البحث الأكاديمي في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باختلاف عدد سنوات التدريس، وعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، والرتبة الأكاديمية؟

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس في خمس جامعات أردنية، هي: الهاشمية، والزيتونة، وآل البيت، وكلية العلوم التربوية والآداب، والإسراء، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٠/ ٢٠١١)، وتتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة فيها، وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة، قد لا تتفق مع نتائج دراسات أخرى استخدمت أدوات مختلفة.

مصطلحات الدراسة

البحث الأكاديمي: مجموعة الدراسات التي تتناول واقع الأنظمة التربوية،

وتعمل على تحديد نواحي القوة والضعف فيها، وتتناول الطرائق والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية، بهدف توليد معرفة تربوية جديدة، تسهم في تحسين العمل التربوي، وإيجاد حلول للصعوبات التي يعاني منها الواقع التربوي، أو المتوقع حدوثها في المؤسسات التربوية المعنية نظرياً وتطبيقياً (الشرع والزعبي، ٢٠١٠).

صعوبات البحث الأكاديمي: مجموعة القضايا والعقبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في أثناء كتابة البحوث الأكاديمية، وقد حُددت لأغراض الدراسة في خمسة مجالات هي: صعوبات تتعلق بظروف العمل، وصعوبات تتعلق بإجراءات النشر، وصعوبات تتعلق بالباحثين، وصعوبات تتعلق بتحكيم البحث، وصعوبات تتعلق بكتابة البحث.

المناهج: وثيقة مكتوبة تصف ما يجب تقديمه للطلبة وكيفية دراسته (Sayler & Alexander, 1981).

أساليب التدريس: جملة السلوكات والإجراءات الموجهة بالهدف، التي يمارسها عضو هيئة التدريس في داخل قاعات المحاضرات، لإكساب الطلاب مجموعة من المهارات والكفايات المقصودة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الجامعات الأردنية وعددها (٢٩) جامعة؛ (١٠) حكومية، و (١٩) غير حكومية، وتكونت عينة الدراسة من خمس جامعات أردنية اختيرت قصدياً؛ لإبداء أعضاء أقسام المناهج وأساليب التدريس فيها رغبة في التعاون لإنجاز الدراسة، وهي: الهاشمية، والزيتونة، وآل البيت، وكلية العلوم التربوية والآداب، والإسراء، ومن (٦٥) عضو هيئة تدريس من أقسام المناهج وأساليب التدريس، موزعين على الجامعات: الهاشمية (١١)، والزيتونة (٩)، وآل البيت (١٦)، وكلية العلوم التربوية والآداب (١٧)، والإسراء (١٢).

الدراسات السابقة

أجرى ستارتب (Startup, 1985) دراسة، هدفت إلى معرفة التغيرات التي يمكن أن تؤثر في نوعية البحوث التربوية وإجراءات تنفيذها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة، أن أهم دوافع البحث العلمي تمثلت في الشعور بمتعة البحث، والحصول على الترقية الأكاديمية، وتطوير المعرفة الإنسانية، وتحقيق الشهرة، والحصول على المكافآت المالية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٦٠٪) من أعضاء هيئة التدريس يجرون بحوثهم لأغراض الترقية الأكاديمية. وأن (٥٨,٤٪) من أعضاء هيئة التدريس راضون عن نوعية البحوث، في حين أن (٤,٥٪) منهم غير راضين، وأن (٥٧,١٪) راضون عن قدراتهم البحثية، و(٨,٣٪) غير راضين، وأن (٩,٥٪) أظهروا عدم رضاهم عن توافر الوقت اللازم لإجراء البحث.

وأجرى إمطانيوس (١٩٩٩) دراسة، هدفت إلى استقصاء صعوبات البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية في الوطن العربي. وأظهرت الدراسة أن هذه الصعوبات مشتركة بين الجامعات العربية، وأبرزها: قلة الدعم المالي المخصص للبحث التربوي، وعدم التنسيق بين مؤسسات البحث التربوي في البلد الواحد وبين البلدان العربية. وعدم مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في دعم البحث التربوي ومحدودية الخدمات المكتبية، وعدم توافر قواعد المعلومات في معظم الدول العربية. وحدد الباحث الصعوبات البحثية التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية بجامعتي دمشق وحلب؛ وهي نقص المراجع العلمية الحديثة باللغتين العربية والأجنبية، ونقص الخدمة الإلكترونية، وعدم وجود أدلة أو فهارس خاصة بعناوين البحوث التربوية المنشورة في المجلات التربوية العربية، إضافة إلى تدني مستوى البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، وضعف قيمتها العلمية.

وأجرى كنعان (٢٠٠١) دراسة، هدفت إلى معرفة أسس تطوير البحث العلمي في كليات التربية في الجامعات السورية. وأظهرت الدراسة أن أهداف البحث العلمي تمثلت في زيادة التعمق في مجال التخصص، والمشاركة في

الندوات والمؤتمرات وورش العمل والاستجابة للأنظمة الجامعية ومتطلباتها، والحصول على الترقية. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية على جميع أهداف البحث العلمي تعزى لوظيفة الباحث (عميد، عضو هيئة تدريس)، وللجنس والخبرة، والجامعة التي تخرج منها عضو هيئة التدريس. وأظهرت الدراسة أن معيقات البحث العلمي، تنحصر في عدم التعاون بين الجامعة والمؤسسات المستفيدة من نتائج البحث العلمي، وعدم دعم البحوث مادياً، وقلة المراجع العلمية الحديثة، وقلة إيفاد الباحثين وطلاب الدراسات العليا إلى الدول المتقدمة، للإطلاع على سمات بحوثهم الجامعية.

وأجرى صالح (٢٠٠٣) دراسة، هدفت إلى معرفة صعوبات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. وأظهرت الدراسة أن صعوبات البحث العلمي المتعلقة بظروف العمل والإدارة، والعوامل المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع، جاءت بدرجة كبيرة. وأما المجالات المتعلقة بالأجهزة والتسهيلات، فقد جاءت على درجة صعوبات متوسطة، واعتبرت أهداف البحث العلمي معيقات بدرجة كبيرة جداً. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لصعوبات البحث العلمي ومجالاته، تبعاً لمتغير الجامعة لصالح جامعة الخليل. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المتعلقة بظروف العمل، والأجهزة والتسهيلات المادية والمعنوية والنمو المهني، والنشر والتوزيع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة درجة الدكتوراه.

وأجرى البرغوثي وأبو سمرة (٢٠٠٧) دراسة، هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجه البحث العلمي في العالم العربي وتشخيصها، واقتراح حلول وظيفية تسهم في الحدّ منها وتخفيف آثارها. واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي. واستندا إلى اجراء مقارنات بين واقع البحث العلمي في الدول العربية ودول العالم. وأشارت الدراسة إلى أن المشكلات التي تعترض سبيل البحث العلمي في العالم العربي، تتمثل في غياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية، وعدم تحديد الاحتياجات المادية والمعنوية لإستقرار عضو

هيئة التدريس، وعدم كفاية الدوريات العلمية المحكمة، والبيروقراطية والروتين الإداري، وافتقار المؤسسات البحثية والتربوية إلى سياسة بحثية واضحة، وأوصى الباحثان بضرورة ربط موضوعات البحوث بقضايا المجتمع، ورصد الأموال اللازمة للبحث العلمي.

وأجرى أحمد (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تصميم خريطة للبحوث التربوية لحصر الصعوبات التي يعاني منها قطاع التعليم بمحافظة الدقهلية في مصر، وتوجيه دراسات البحوث التربوية للعمل على معالجتها. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة الدراسة في ثلاث استبانات. وتشكلت عينة الدراسة من عينة عشوائية مثلت المحاضرين والمديرين والموجهين. وأشارت إلى وجود صعوبات جاءت بمستوى درجة كبيرة، وتمثلت في كتابة البحث التربوي، وتمويله، ومعالجة بياناته احصائياً، وضمنها الباحث في خريطة بحثية؛ حددت هذه الصعوبات التى يعانى منها التعليم في مجال البحث التربوي ليستعين الباحثون بها عند إعدادهم لرسائلهم العلمية المستقبلية.

وأجرى الشرع والزعبي (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة مشكلات البحث التربوي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، وزعت على أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في أربع جامعات حكومية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مشكلات بين أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة، وأن نوعية هذه المشكلات تختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة، والجامعة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

يلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها تناول صعوبات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس على مستوى العالم العربي (حداد، ١٩٩٨؛ إمطانيوس،١٩٩٩؛ البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧)، وبعضها على مستوى جامعات محلية (كنعان، ٢٠٠١؛ صالح، ٢٠٠٣؛ أحمد، ٢٠٠٩؛ الشرع والزعبي، ٢٠١٠؛ Startup, 1985) وتفاوتت هذه الدراسات في مستوى النتائج التي توصلت إليها، فبعضها أشار إلى غياب التكامل بين البحوث في الجامعات العربية، وعدم

تحديد الاحتياجات المادية والمعنوية لإستقرار عضو هيئة التدريس، وعدم كفاية المجلات والدوريات العلمية المحكمة، وعدم توافر فئة مساعدي البحث، والبيروقراطية (أبو أصبع، ١٩٩٤؛ البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧)، وأظهرت نتائج دراسات أخرى مشاكل مثل إجراءات النشر، والعبء التدريسي لعضو هيئة التدريس، وعدم كفاية الدعم المالي، ونقص الكوادر التربوية المدربة، وندرة البحوث الجماعية (حداد، ١٩٩٨؛ إمطانيوس، ١٩٩٩)، وهناك دراسات أخرى تناولت البحث الأكاديمي على مستوى البلد الواحد (صالح، ٢٠٠٣؛ الشرع والزعبي، ٢٠١٠)، واتفقت هذه الدراسات في تحديد بعض الصعوبات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس، واختلفت في تحديد صعوبات أخرى، وربما يعود السبب في ذلك إلى أدوات البحث؛ إذ لم تكن هذه الأدوات من الشمولية بحيث تغطي معظم الصعوبات.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، في أن الأداة المستخدمة فيها أخذت بالاعتبار كافة الصعوبات التي تضمنتها أدوات الدراسات السابقة، إضافة إلى إجراء دراسة استطلاعية تمثلت في إجراء مقابلات فردية مع بعض أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات لاستقصاء هذه الصعوبات. واتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في بعض المتغيرات التي اعتمدتها مثل: الرتبة الأكاديمية والخبرة، إلا أنها تميزت عنها في اختيارها لمتغيرات أخرى مثل: عدد البحوث المنشورة للباحث والمقبولة للنشر.

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة، المتمثل باستقصاء صعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وتأثر ذلك بمتغيرات الرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر لعضو هيئة التدريس، واطلع الباحث على الأدب التربوي المتوافر في هذا المجال، واستمزج آراء بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية: الهاشمية، والزيتونة، وآل البيت، وكلية

العلوم التربوية والآداب، والإسراء، في ماهية الصعوبات التي تواجههم في أثناء إجرائهم لبحوثهم الأكاديمية في المناهج وأساليب التدريس، وتم تطوير استبانة تألفت من (٥٩) فقرة موزعة على (٥) مجالات فرعية. وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على غرار مقياس ليكرت الخماسي، وقد تمت صياغة جميع الفقرات بصيغة إيجابية؛ لأن كل منها تمثل صعوبة بحثية في مجال المناهج وأساليب التدريس.

صدق الأداة وثباتها: للتحقق من صدق الأداة، فقد عُرضت على (١٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المختصين في تدريس مساقات المناهج وأساليب التدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، واللغة العربية يعملون في جامعات أردنية، لإبداء آرائهم حول مدى تمثيل الفقرة للصعوبة البحثية التي تمثلها، وانتماء كل فقرة لمجالها، وطلب من أعضاء هيئة التحكيم الإجابة عن الأسئلة التالية: هل فقرات الاستبانة ملائمة لغوياً من حيث المعنى والتركيب؟ وهل تقيس الفقرة الهدف الخاص بها؟ وما مدى ارتباط الفقرة بالبعد المحدد الذي تنتمي له؟ وهل عدد الفقرات الكلي مناسب؟ وفي ضوء ذلك تم إعادة تصميم الفقرات، وإعادة صياغة بعض العبارات التي سجل المحكمون ملاحظات عليها لزيادة وضوحها، وإجراء بعض التصويبات اللغوية، وبناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم، جرى تعديل بعض الفقرات بالحذف، أو الإضافة أو التصويب. وقد تم حذف (٦) فقرات من أصل الإستبانة المكونة من (٦٥) فقرة، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٥٩) فقرة موزعة على (٥) مجالات، هي: صعوبات تتعلق بظروف العمل (٩) فقرات، وصعوبات تتعلق بإجراءات النشر (٨) فقرات، وصعوبات تتعلق بالباحثين (٨) فقرات، وصعوبات تتعلق بتحكيم البحوث (١٥) فقرة، وصعوبات تتعلق بكتابة البحث في مجال المناهج وأساليب التدريس (١٩) فقرة. ويعدّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة على الفقرات بمثابة الصدق المنطقي لأداة الدراسة (طعيمة، ٢٠٠٤). وللتحقق من ثبات الأداة، فقد طبقت على (١٥) عضو هيئة تدريس جامعي من خارج عينة الدراسة، وحسب معامل الثبات

للاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعادها الخمسة، فبلغت قيمته في المجال الأول: صعوبات ظروف العمل (٨٦٪)، وفي المجال الثاني: صعوبات إجراءات النشر (٨٥٪)، وفي المجال الثالث: الفرق البحثية (٨٩٪)، وفي المجال الرابع: تحكيم البحوث (٨٧٪)، وفي المجال الخامس: كتابة البحث (٨٨٪)، وبلغت قيمته الإجمالية (٠,٨٧)، وهي قيمة مناسبة لمتابعة تطبيق إجراءات الدراسة.

إجراءات الدراسة

- تحديد هدف الدراسة، وأسئلتها، ومجتمعها وعينتها.
- مراجعة الدراسات السابقة، التي تناولت صعوبات البحث في المجال الأكاديمي.
- تطوير الباحث استبانة تحدد صعوبات البحث الأكاديمي في مجال المناهج وأساليب التدريس.
- التحقق من صدق الأداة وثباتها.
- دراسة الاستبانات الواردة ورصد نتائجها وتفريغها في الجداول، وحساب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية، وتحليل التباين الأحادي ومتوسط المربعات، ودرجة الحرية ومستوى الدلالة.
- مناقشة النتائج وتحديد الاستنتاجات وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما الصعوبات التي تعترض البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس في كليات العلوم التربوية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؟ رُصدت استجابات أفراد عينة الدراسة، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة،

ولكل مجال من المجالات الفرعية والمجال الكلي. ولتفسير النتائج اعتمدت المتوسطات الحسابية التالية التي أجمع المحكمون عليها:

- تمثل المتوسطات (١,٠ - ١,٧) مشكلة بدرجة قليلة جداً.
- تمثل المتوسطات (١,٧١ - ٢,٥) مشكلة بدرجة قليلة.
- تمثل المتوسطات (٢,٥١ - ٣,٤) مشكلة بدرجة متوسطة.
- تمثل المتوسطات (٣,٤١ - ٤,١٠) مشكلة بدرجة كبيرة.
- تمثل المتوسطات (٤,١١ - ٥,٠) مشكلة بدرجة كبيرة جداً.

ويوضح الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الفرعية والمجال الكلي للصعوبات التي تعترض البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على المجالات الفرعية والكلية

الرقم	مجال الصعوبة البحثية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
١	ظروف العمل.	٤,٨٠	٠,٧٥	كبيرة
٢	إجراءات النشر.	٤,٢٩	٠,٨١	كبيرة جدا
٣	الفرق البحثية.	٤,٢١	٠,٩١	كبيرة جدا
٤	تحكيم البحث.	٣,٥٦	٠,٩٥	كبيرة
٥	كتابة البحث في مجال المناهج وأساليب التدريس.	٢,٤٠	٠,٦٧	قليلة
	الكلي	٣,٨٥	٠,٨٢	كبيرة

يشير الجدول رقم (١) أن قيمة المتوسطات الحسابية، لصعوبات البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس، كما يراها أعضاء هيئة التدريس

لمجال الصعوبات المتعلقة بظروف العمل، قد جاءت من حيث متوسطها الحسابي في المرتبة الأولى، إذ بلغ (٤,٨٠) ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية مجال الصعوبات المتعلقة بإجراءات النشر، وبلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٩)، ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاءت الصعوبات المتعلقة بالباحثين، وبلغ متوسطها الحسابي (٤,٢١)، ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وفي المرتبة الرابعة حلّ مجال الصعوبات المتعلقة بتحكيم البحوث التربوية، وبلغ متوسطها الحسابي (٣,٥٦) ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة، وجاءت كتابة البحث في المرتبة الخامسة، وبلغ متوسطها الحسابي (٢,٤٠) ويمثل صعوبة بدرجة قليلة. وبشكل عام، جاء تقدير الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٥). وفيما يلي تفصيل كل مجال من هذه المجالات الفرعية.

أولاً – الصعوبات المتعلقة بمجال ظروف العمل:

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بمجال ظروف العمل في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عدم توافر وسائل مساعدة للبحث في المناهج وأساليب التدريس مثل: الحواسيب، والمراجع العلمية الحديثة، والمجلات التربوية.	٣,٧٣	٠,٩٤
٢	اعتقاد أعضاء هيئة التدريس بأن التدريس أهم من إجراء البحوث.	٣,٨٨	١,١٤
٣	تعليمات الترقية تعطي أفضلية للباحث الأول عن الباحثين المشاركين في أغراض الترقية.	٤,١١	٠,٨٥
٤	كبر حجم عبء التدريس الجامعي لعضو هيئة التدريس.	٤,٢٥	١,١١
٥	عدم قيام مساعدي البحث والتدريس بمهامهم في جمع البيانات.	٤,٣٨	٠,٧٦

تابع/ جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بمجال ظروف العمل في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	عدم وجود مساعدين للبحث والتدريس في بعض الجامعات.	٤,٤٦	١,٠٣
٧	اهتمام الإدارات الجامعية بتكليف عضو هيئة التدريس بأعباء تدريسية أو إدارية على حساب البحث.	٤,٥١	٠,٧٥
٨	اعتماد الجامعة مجلات محددة للترقية.	٤,٥٦	٠,٩٢
٩	قلة وعي المجتمع المحلي بدور البحث العلمي في عملية التنمية.	٤,٦١	٠,٨٧
	الكلي	٤,٢٨	٠,٩٣

يتضح من الجدول رقم (٢)، أن قيمة المتوسطات الحسابية للصعوبات التي تتعلق بظروف العمل بلغت (٤,٢٨)، وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٣,٧٣) (عدم توافر وسائل مساعدة للبحث في المناهج وأساليب التدريس مثل: الحواسيب، والمراجع العلمية الحديثة، والمجلات التربوية)، وشكلت هذه الفقرة صعوبة بدرجة كبيرة، و(٤,٦١) (قلة وعي المجتمع المحلي بدور البحث العلمي في عملية التنمية)، وشكلت هذه الفقرة مشكلة بدرجة كبيرة جداً. وقد يعزى الأمر إلى ارتفاع وتيرة الصعوبات التي تمثلها فقرات هذا المجال، إلى عدم توافر قواعد البيانات، وصعوبة الحصول على معلومات دقيقة وبيانات لازمة للبحث الأكاديمي في بعض الجامعات، وإلى عدم استخدام التقنيات الحديثة بشكل كبير في تخزين المعلومات واسترجاعها ونشرها، وإلى عدم استمرار مكتبات بعض الجامعات بمتابعة أحدث الإصدارات العلمية، وانقطاعها عن الاشتراك في الدوريات والمجلات الورقية المحكمة، واقتصرت على الاشتراكات في قواعد البيانات الالكترونية مثل (EBSCO)، وعدم توافر فهارس بعناوين المجلات العربية بغرض

تسهيل التعرف إلى هذه المجلات وما نشر فيها من بحوث. ولا شك أن العبء التدريسي يأخذ الكثير من وقت وجهد الباحث، مما يقلل من طاقته الإنتاجية، ناهيك عن الأعباء التدريسية الإضافية التي يتحملها عضو هيئة التدريس، والتي ترجع في الغالب إلى الأوضاع الاقتصادية لهم، وزيادة أعداد الطلاب في الشعبة الواحدة، وما يترتب على ذلك من امتحانات وتصحيح واجبات وغيرها، وإلى ما يكلف به أعضاء هيئة التدريس من متابعة الاختبارات، والإرشاد الأكاديمي، أو الإشراف على الرسائل في الدراسات العليا مقابل المكافآت المالية على حساب البحث، يُضاف إلى ذلك ضعف اهتمام الجامعات بقضية تدريب الباحثين، ورفع كفاياتهم البحثية.

ثانياً - الصعوبات المتعلقة بمجال إجراءات نشر البحث الأكاديمي في أقسام المناهج وأساليب التدريس:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	تأخر المجلات التربوية في نشر البحث المقبول للنشر.	٣,٨٦	١,٩١
١١	تأخر المجلات التربوية بالرد بشأن قبول البحث أو رفضه.	٣,٩٥	٠,٨٢
١٢	عدم متابعة البحوث المرسلة للتحكيم بشكل دوري.	٤,١٥	٠,٩١
١٣	ارتفاع نسبة البحوث التي تعتذر المجلة عن قبول نشرها.	٤,٢٢	٠,٩٤
١٤	تأخر المجلات التربوية بإعلام الباحثين بإرسال البحث للتحكيم.	٤,٣٠	٠,٩٨
١٥	رفض بعض البحوث للنشر لأسباب غير موضوعية.	٤,٣٢	١,٠٦
١٦	تأخر المجلات في إرسال ملاحظات المحكمين إلى الباحثين.	٤,٤٠	٠,٩٤
١٧	تأخر المجلات التربوية بإعلام الباحثين بوصول البحث.	٤,٤٩	١,١٠
	الكلي	٤,٢١	١,٠٨

يظهر الجدول رقم (٣) أن قيمة المتوسطات الحسابية لمجال إجراءات نشر البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس، بلغت (٤,٢١) وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (٣,٨٦) للفقرة (تأخر المجلات التربوية في نشر البحث المقبول للنشر)، ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة، و(٤,٤٩) للفقرة (تأخر المجلات التربوية بإعلام الباحثين بوصول البحث)، ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وقد يعزا الأمر، إلى عدم وجود معايير محددة وواضحة يعتمدها محكمو البحوث، لإنهاء عملية تحكيم البحث ضمن المدة المقررة، وعدم وجود آلية تلزم المحكمين بإنهاء تحكيم البحث في الفترة المحددة، مما يترتب عليه تأخر المجلات بالرد على الباحثين، وربما يعزى ذلك إلى عدم إصدار أعداد إضافية من المجلة، مما يتسبب بتراكم البحوث لدى هيئات التحرير وتأخر نشر الكثير من البحوث لأكثر من سنتين في بعض الأحيان (Abou- Hatab,1988).

ويمكن تفسير ذلك، إلى عدم توخي الموضوعية في تقويم البحوث وقبولها للنشر في بعض المجلات التربوية، وانخفاض مستوى كفاية المحكمين الذين اختارتهم هيئة التحرير لتحكيم البحوث قبل اعتمادها للنشر (عودة، ١٩٩١)، وأن بعض المجلات التربوية تتأخر في الرد على الباحثين فيما يتعلق بوصول البحث أو تقويمه، أو الرد النهائي بشأن قبوله أو رفضه، ولا تلتزم بالفترات الزمنية التي تحددها في معايير النشر، فبعض المجلات تستغرق عملية الرد والتقويم والقبول أو الرفض من ستة أشهر على أقل تقدير إلى سنتين (أبو أصبع، ١٩٩٤)، وقد يعود ذلك إلى تلكؤ كوادر المجلة، أو ربما لا تتمكن كوادر المجلة نفسها من متابعة المراسلات نتيجة نقص عددهم، وزيادة عدد البحوث التي تصلهم، إضافة إلى ضعف التخطيط وتحديداً في العامين الأخيرين؛ حيث عدلت تعليمات الترقية في الجامعات الأردنية، وتضاعف عدد النقاط المطلوب، وبالتالي زيادة عدد البحوث المطلوبة من عضو هيئة التدريس أن يقدمها لأغراض الترقية من رتبة إلى أخرى، مما زاد العبء على القائمين على إصدار المجلات التربوية.

وتعد هذه الأمور، مؤشراً واضحاً على معاناة أعضاء هيئة التدريس، مع المجلات التي يتعاملون معها لنشر بحوثهم. وقد أشارت دراسات إلى هذه

الشكوى، منها (أبو أصبع، ١٩٩٤؛ كنعان، ٢٠٠١؛ صالح، ٢٠٠٣؛ البرغوثي وأبو سمرة، ٢٠٠٧؛ الشرع والزعبي، ٢٠١٠)، وأظهرت أن نسبة البحوث المقبولة للنشر تراوحت بين (٢٧٪) إلى (٤٢٪)، وهذه النسب العالية من رفض نشر البحوث تثير تساؤلات كثيرة، فهل سبب الرفض يعود فعلاً إلى عدم صلاحية البحوث للنشر؟ أم هناك أسباب أخرى تعود إلى المحكمين، أو هيئة التحرير، أو الكوادر العاملة في الدوريات المحكمة.

ثالثاً - الصعوبات المتعلقة بمجال الباحثين:

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بمجال الباحثين في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٨	اعتبار بعض الباحثين أن البحث هو شأن فردى.	٣,٧٤	١,١٢
١٩	إعتقاد بعض الباحثين أن معظم البحوث هي تكرار لبعضها.	٣,٩٥	١,٠٤
٢٠	عدم الاهتمام بتشكيل فرق بحثية تعاونية بين الجامعات.	٤,١٢	٠,٩٥
٢١	توقف الباحث عن كتابة البحوث بعد حصوله على رتبة الأستاذية.	٤,٢٦	٠,٨٦
٢٢	ضعف التنسيق بين مؤسسات البحث الأكاديمى داخل الأردن.	٤,٣١	٠,٨٤
٢٣	قصور التعليم الجامعي عن تنمية دافعية التوجه لكتابة البحث.	٤,٣٥	٠,٨٢
٢٤	عدم مساهمة الشركات في الإنفاق على البحث الأكاديمى.	٤,٤٣	٠,٩٥
٢٥	عدم قيام المؤسسات التربوية بإجراء بحوث لإيجاد حلول لمشكلاتها.	٤,٥٦	١,١٥
	الكلي	٤,٢٢	٠,٩٧

يوضح الجدول رقم (٤)، أن قيمة المتوسطات الحسابية للصعوبات المتعلقة بمجال الباحثين بلغت (٤,٢٢)، وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال من درجة (٣,٧٤) للفقرة (اعتبار بعض الباحثين أن البحث هو شأن فردي)، ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة، إلى درجة (٤,٥٦) للفقرة (عدم قيام المؤسسات التربوية بإجراء بحوث لإيجاد حلول لمشكلاتها)، ويمثل مشكلة بدرجة كبيرة جداً، وقد يعزا الأمر إلى ضعف التنسيق بين أقسام المناهج وأساليب التدريس والجامعات ومراكز البحوث، وضعف التعاون بين الباحثين من الجامعة مع جامعات أخرى؛ إما لعدم توجيه الباحثين إليها للتعرف على مشكلاتها ومحاولة حلها، أو لعدم توجه المؤسسات إلى مراكز البحوث والجامعات، فعادة ما تلجأ المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة إلى إجراء البحوث لإيجاد حلول للصعوبات التربوية التي تواجهها، وتُسَخّر كافة الإمكانات والجهود لدعم النشاط البحثي، وتقديم الحوافز والجوائز التقديرية للباحثين، إضافة إلى قلة البحوث الجماعية، وأن أغلب البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس لا تستند إلى احتياجات المجتمع وخطط التنمية ومشكلات التربية مما ينتج عنه ضعف الإفادة من نتائجها، وقد تمثل جهوداً علمية ضائعة تنبع من اهتمامات شخصية هدفها الترقية العلمية.

رابعاً - الصعوبات المتعلقة بمجال تحكيم البحوث الأكاديمية في أقسام المناهج وأساليب التدريس:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بتحكيم البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٦	اعتماد قرارات التحكيم على نتائج البحث.	٣,١٥	١,١٢
٢٧	اكتفاء المحكم بإسداء النصح والإرشاد.	٣,١٧	١,١٧
٢٨	اعتماد المحكمين على معايير الجودة عند اتخاذ قراراتهم.	٣,٢٢	١,٠٥

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بتحكيم البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٩	مخاطبة المحكِّم الذي تعرف الجهة المسؤولة عن النشر توجهاته.	٣,٣١	١,١٦
٣٠	اعتماد قرارات المحكمين على معتقداتهم النظرية.	٣,٣٣	١,٠٣
٣١	قلة استفادة الباحث من ملاحظات بعض المحكمين.	٣,٤٢	١,٢٣
٣٢	الشك بنزاهة بعض المحكمين في عملية تحكيم البحوث.	٣,٥٠	١,٢١
٣٣	اقتناع الباحث بآراء المحكمين وتنفيذها.	٣,٥٨	١,٠٧
٣٤	اعتقاد الباحث بأن قرارات المحكم قاطعة ويجب الالتزام بها.	٣,٦٠	١,٠٩
٣٥	قد لا تتجاوز درجة التوافق بين محكمي البحث الواحد نسبة ٤٠٪	٣,٦٢	١,١٠
٣٦	إسناد عمليات تحكيم البحوث من قبل فئة محددة من المحكمين.	٣,٦٥	٠,١٧
٣٧	ضعف مساهمة المحكمين في إثراء البحث وتطويره.	٣,٦٩	١,١٦
٣٨	عدم وجود معايير معلنة لعملية تحكيم البحوث.	٣,٧٤	١,٠٧
٣٩	اهتمام بعض المحكمين بأمور شكلية على حساب جوهر البحث.	٣,٨١	١,٣١
٤٠	تتمسك المجلة بالتعديلات التي يطلبها المحكمون بدقة.	٣,٩٤	٠,٨٩
	الكلي	٣,٥١	١,٠٦

يتبين من الجدول رقم (٥) أن قيمة المتوسطات الحسابية لمجال الصعوبات المتعلقة بتحكيم البحوث بلغت (٣,٥١)، وتمثل صعوبة بدرجة كبيرة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال من درجة (٣,١٥)، ويمثل صعوبة بدرجة متوسطة للفقرة (اعتماد قرارات التحكيم على نتائج البحث) إلى درجة (٣,٩٤) ويمثل صعوبة بدرجة كبيرة للفقرة (تتمسك المجلة بالتعديلات التي يطلبها المحكمون بدقة)، ومثلت الفقرات ذوات الأرقام: (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) صعوبات بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى معاناة أعضاء هيئة التدريس، إذ يحتاج عضو هيئة التدريس لنشر بحوثه لغايات الترقية والتثبيت، وهو معني بإجراء البحوث ونشرها في دوريات معترف بها حتى تأتي بحوثه على مستوى جيد ولا ترفض، ولا يطلب المحكمون تعديلات جوهرية عليها، فيفضل أن ينتمي الباحث إلى مدرسة تربوية؛ تعينه على تحديد أسئلة بحثه وتفسير نتائجه.

ويجب أن يكون لعضو هيئة التدريس اهتمام بحثي خاص في مجال معين، ليتمكن من اكتساب المعرفة العلمية الضرورية، وينطلق في بحوثه ضمن حدود ذلك المجال. وهناك من يرى بأن إجراءات أعضاء هيئة التدريس في تنفيذ بحوثهم يعوزها الدقة، ولذلك فإن نتائجها قد تبدو غير دقيقة بدرجة كافية، وربما يكون بعضها منتسخاً عن بعض، أو لا يوفق أصحابها في إعطاء تفسيرات كافية لنتائجها، وبالتالي تبقى أهميتها متدنية (عدس، ١٩٩٨)، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى غياب النقد العلمي لنتاجات البحوث وعدم تعميمها على نطاق الجماعة العلمية المتخصصة، وعدم تحديد معايير وطنية لتحكيم الأعمال البحثية، وتبادل الرأي في الاجتماعات المهنية وتحرير المجلات العلمية، وربما يكون الطابع الغالب في موضوع التحكيم هو سيطرة المشاعر الشخصية، وسهولة التعرف إلى الباحث حتى ولو كان البحث مغفول الاسم، ويتجلى ذلك عندما يكون عدد الباحثين في موضوع معين محدوداً (أبو حطب، ١٩٩٨).

خامساً - الصعوبات المتعلقة بمجال كتابة البحوث في أقسام المناهج وأساليب التدريس:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بكتابة البحوث في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤١	توثيق المراجع والمصادر في متن البحث وفي صفحة المراجع	١,٦٥	٠,٧٧
٤٢	القدرة على تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.	١,٧٨	١,٥٠
٤٣	صياغة مشكلة البحث بصورة دقيقة وواضحة.	١,٨٣	٠,١٥
٤٤	الرؤية الشمولية لجوانب المشكلة البحثية.	١,٨٦	٠,٩١
٤٥	الانتقال من التعميم إلى التخصيص في تحديد صعوبات البحث.	١,٩١	٠,٨٣
٤٦	تحديد نوع العينة المناسبة.	١,٩٢	١,٩٠
٤٧	صياغة أسئلة البحث أو فرضياته البحثية بشكل واضح ومحدد.	١,٩٢	٠,٩١
٤٨	القدرة على عرض النتائج.	١,٩٣	٠,٩٢
٤٩	حصر الطرائق المناسبة لإعداد أدوات جمع البيانات.	١,٩٤	٠,٩٣
٥٠	تحديد سمات المشكلة وأسباب حدوثها.	١,٩٦	٠,٩٥
٥١	القدرة على تفسير النتائج.	٢,١٠	١,٢١
٥٢	تصنيف المتغيرات إلى تابعة ومستقلة ودخيلة.	٢,١٢	١,١٤
٥٣	القدرة على تبويب البيانات.	٢,١٩	١,١٦
٥٤	تحديد حجم العينة والعوامل المؤثرة فيها.	٢,٢٥	١,١٧
٥٥	معرفة طرائق ضبط المتغيرات التي تؤثر في التجربة.	٢,٣٥	١,١٨
٥٦	معرفة العوامل التي تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي.	٢,٤١	١,١٣

تابع/ جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تتعلق بكتابة البحوث في أقسام المناهج والتدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥٧	معرفة التصاميم البحثية المناسبة.	٢,٦٤	١,٣٧
٥٨	تحديد التحاليل الإحصائية المناسبة.	٢,٧٩	١,٢٠
٥٩	القدرة على إجراء التحليل الإحصائي المناسب.	٢,٩٤	١,٥١
	الكلي	٢,١٣	١,١٠

يتضح من الجدول رقم (٦)، أن قيمة المتوسطات الحسابية لصعوبات البحث الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، في أقسام المناهج وأساليب التدريس المتعلقة بكتابة البحث، بلغت في قيمتها الكلية (٢,١٣)، وتمثل مشكلة بدرجة قليلة، وأن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال تراوحت بين (١,٦٥) للفقرة (٤١) وهي: (توثيق المراجع والمصادر في متن البحث وفي صفحة المراجع) وتمثل مشكلة بدرجة قليلة جداً، إلى درجة (٢,٩٤) للفقرة (القدرة على إجراء التحليل الإحصائي المناسب)، وتمثل مشكلة بدرجة متوسطة، ويلاحظ أن الفقرات التي أرقامها: (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦) مثّلت صعوبات بدرجة قليلة، ومعظم هذه الفقرات تتعلق بعينة الدراسة وأدواتها، وبالعمليات الإحصائية التي يستخدمها الباحث، ولكل منها خصوصية في التعامل مع الظواهر المختلفة وما يرتبط بها من متغيرات، وتساعد هذه الأساليب في صياغة واختبار الفرضيات البحثية، والوصول إلى تنبؤات عن اتجاه الظواهر وما سيحصل لها مستقبلاً.

وتحتل الصعوبات الإحصائية أهمية خاصة لدى أعضاء هيئة التدريس بشتى تخصصاتهم، لأن العمليات الإحصائية تتداخل مع جميع بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية، ويلجأ بعض أعضاء هيئة التدريس لحل هذه

الصعوبات إلى المتخصصين في الإحصاء، أو إلى المراكز التجارية المتخصصة من خارج الجامعة، مقابل مبلغ من المال يدفعه عضو هيئة التدريس لإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي حصل عليها، ووصفها وتفسيرها.

وعلى الرغم من قيام الجامعات بعقد دورات حاسوبية لأعضاء هيئة التدريس، واشتراط بعضها الحصول على شهادة (ICDL) و(INTEL)، كشرط من شروط الترقية إلى رتبة أعلى، إلا أن أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج والتدريس يعانون من صعوبات تتعلق بالمعالجات الإحصائية، وقد يُعزا الأمر إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات، هم من خريجي الكليات الإنسانية، وقد يفتقرون إلى المهارات الإحصائية أو لا يتقنونها، وأنّ ما يدرسه طلبة الدراسات العليا من مساقات، لا تتضمن مواد ذات علاقة بالمعالجات أو الرزم الإحصائية (SPSS)، أو نظام التحليل الإحصائي (SAS) بشكل كافٍ، ويتطلب ذلك أن يعتمد عضو هيئة التدريس على نفسه، ويلتحق بالدورات المتخصصة في هذا المجال، ليتمكن من اكتساب المهارات الأساسية التي تمكنه من تبويب البيانات ومعالجتها، وضبط المتغيرات، والقيام بإجراءات الإحصاء الاستنتاجي واستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف الصعوبات التي تعترض البحث الأكاديمي في أقسام المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، باختلاف عدد سنوات التدريس، وعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر، والرتبة الأكاديمية؟ حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على كل مجال من مجالات الصعوبات الفرعية والمجال الكلي، وأجري تحليل التباين الأحادي، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، واستخدم اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية للحصول على دلالات لنتائج تحليل التباين الأحادي.

أولا - بالنسبة لعدد سنوات الخبرة:

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لعدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات		٥ - ١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		الكلي	
مجال االصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ظروف العمل	٤,١٧	٠,٥٩	٤,٦٤	٠,٨٩	٤,١٠	٠,٨٨	٤,٣٠	٠,٧٩
إجراءات النشر	٤,٣٢	٠,٧٨	٤,١٨	٠,٧٩	٣,٨٥	١,٠٢	٤,١٢	٠,٨٦
الباحثون	٣,٨٩	٠,٦٧	٤,٣٦	٠,٩٥	٤,٦١	٠,٦٣	٤,٢٩	٠,٧٥
تحكيم البحث	٣,٧٥	١,٠٢	٣,٨٣	٠,٦٥	٣,٥٠	١,٠٤	٣,٧٠	٠,٩٠
كتابة البحث	٢,٨٦	٠,٨٤	٢,١٦	٠,٨١	١,١٥	٠,٧٦	٢,٠٦	٠,٨٠
الكلي	٣,٨٠	٠,٧٨	٣,٨٣	٠,٨٢	٣,٤٤	٠,٨٧	٣,٦٩	٠,٨٢

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تحليل التباين الأحادي، الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لعدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ظروف العمل	بين المجموعات	١,٨٢	٢	٠,٩٦	١,٨٦	٠,١٦
	داخل المجموعات	٤٥,٤٢	٨٢	٠,٥١		
	الكلي	٤٧,٢٤	٨٤			

تابع/ الجدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لعدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إجراءات النشر	بين المجموعات	٤,١٩	٢	٢,٢٤	٣,٧٢❖	٠,٠٣
	داخل المجموعات	٤٤,٧٢	٨٢	٠,٥٣		
	الكلي	٤٨,٩١	٨٤			
الباحثون	بين المجموعات	٢,٨٩	٢	١,٥٠	١,٣٦	٠,٢٦
	داخل المجموعات	٣٢,١٢	٨٢	٠,٣٧		
	الكلي	٣٥,٠١	٨٤			
تحكيم البحث	بين المجموعات	٣,٩٦	٢	٢,٤٥	٤,٧٠❖	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٦,٣٠	٨٢	٠,٥٢		
	الكلي	٥٠,٢٦	٨٤			
كتابة البحث	بين المجموعات	٨,١٥	٢	٤,٥٥	٧,٥٤❖	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٤٤,١٢	٨٢	٠,٦٠		
	الكلي	٥٢,٢٧	٨٤			
الكلي	بين المجموعات	٤,٢٠	٢	٢,٣٤	٣,٨٤❖	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٢,٥٤	٨٢	٠,٥١		
	الكلي	٤٦,٧٤	٨٤			

❖ ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (٨)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجالات الصعوبات المتعلقة بكتابة البحث، وتحكيمه وإجراءات نشره، إضافة إلى المجال الكلي، ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الصعوبات، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، استخدم اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية، ويبين الجدول رقم (٩) هذه النتائج.

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لعدد سنوات الخبرة

مجال المشكلة		٥ - ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
ظروف العمل	أقل من ٥ سنوات	- ٠,٣٦	٠,٢١
	٥ - ١٠ سنوات		٠,٤٧
إجراءات النشر	أقل من ٥ سنوات	- ٠,٢٢	٠,٣٠
	٥ - ١٠ سنوات		٠,٦٤*
الباحثون	أقل من ٥ سنوات	- ٠,٥٨	- ٠,١٥
	٥ - ١٠ سنوات		٠,١٥
تحكيم البحث	أقل من ٥ سنوات	-٠,١٣	٠,٤٨
	٥ - ١٠ سنوات		٠,٦٥*
كتابة البحث	أقل من ٥ سنوات	٠,٤٢	٠,٧٩*
	٥ - ١٠ سنوات		٠,٣٤
الكلي	أقل من ٥ سنوات	- ٠,٨٧	٠,٣٣*
	٥ - ١٠ سنوات		٠,٤٥*

يتضح من الجدول رقم (٩)، أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس، على مجال صعوبات كتابة البحث، ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس، ممن كان عدد سنوات خبرتهم أقل من (٥)، وممن زاد عدد سنوات خبرتهم عن (١٠) سنوات؛ أي أن من كانت خبرتهم أقل من (٥) سنوات، يواجهون صعوبات في مجال كتابة البحث الأكاديمي، أكثر مما يواجهه من تزيد خبرتهم عن (١٠) سنوات. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي الصعوبات المتعلقة بتحكيم البحوث، وإجراءات النشر بين من كان عدد سنوات خبرتهم تتراوح بين (٥-١٠) سنوات، ومن كانت خبرتهم تزيد عن (١٠) سنوات؛ إذ إن الذين تتراوح عدد سنوات خبرتهم بين (٥-١٠) سنوات، يواجهون صعوبات في مجال كتابة البحث الأكاديمي، أكثر مما يواجهه من زادت خبرتهم عن (١٠) سنوات. وبشكل عام، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي لصعوبات البحث

الأكاديمي بين من زادت خبرتهم عن (١٠) سنوات، وبين من كان عدد سنوات خبرتهم أقل من (٥) سنوات، أو الذين تراوحت خبرتهم بين (٥-١٠) سنوات، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للفئتين الأخيرتين، مقابل الذين تزيد سنوات خبرتهم عن (١٠) سنوات، يتضح أن الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس من هاتين الفئتين، أكثر مما يواجهه الأعضاء الذين زادت خبرتهم عن (١٠) سنوات، وهذا يتفق مع نتائج دراستي (الشرع والزعبي، ٢٠١٠؛ كنعان، ٢٠٠١).

وقد يُعزى الأمر، إلى أن البحوث التربوية التي يقوم بها بعض أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس، وتحديداً المبتدئين، لا تضاهي في سويتها البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، في أقسام المناهج وأساليب التدريس في الدول المتقدمة؛ إذ تفتقر بحوثهم إلى الأصالة؛ لأن بعضها تكرار لبحوث منشورة مع إحداث تعديلات، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة في مجال تخصصها، وينقصها العمق، والكثير منها تمسّ موضوعات هامشية، وغالبا ما يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها، أو استخلاص المؤشرات الهامة فيها (عدس، ١٩٩٨). إضافة إلى أن الباحث الخبير أقدر على تشخيص الصعوبات المرتبطة بالمناهج وأساليب التدريس والاختبارات وأدوات التقويم، والنشاطات الجامعية والتربوية، وما يتصل بعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي، والبيئة المحيطة والإدارة التربوية، مما ينعكس على خبرته في استكشاف الصعوبات البحثية وتحديدها لأغراض الدراسة.

أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في مجالات صعوبات البحث الأكاديمي في مجال الباحثين، وظروف العمل، فقد يعزا ذلك إلى أن الصعوبات التي تضمنتها هذه المجالات هي صعوبات عامة، يعاني منها الباحث الخبير والمبتدئ على حد سواء، فقلما نجد فريقاً بحثياً يؤلفون فيما بينهم حلقة متكاملة، تشمل باحثين مبتدئين في مجموعة بحثية، يقودها باحث نشط، متقدم في الخبرة والرتبة الأكاديمية، ربما بسبب غياب التعاون بين زملاء التخصص الواحد، مما جعل الروح الفردية تغلب على بحوث أعضاء هيئة التدريس، ولعبت الترقية الدور الرئيس عند الباحثين الذين يكتبون وينشرون.

ولما كانت شروط الترقية تتطلب عدداً معيناً من البحوث المنشورة والمقبولة للنشر، ومعاملة الباحثين المشاركين بحسب ترتيب أسمائهم، مما جعل أعضاء هيئة التدريس يلهثون وراء استكمال متطلبات الترقية، لا سيما وإن الجامعات الأردنية قامت بإحداث تعديلات على مجموعة القوانين والأنظمة ذات العلاقة بالتعليم العالي، ففي عام ٢٠٠٩ صدر قانون الجامعات الأردنية رقم (٢٠) لسنة ٢٠٠٩، تبع ذلك إجراء تعديلات على تعليمات الترقية والنقل لأعضاء هيئة التدريس، مما زاد العبء على عضو هيئة التدريس، فبدلاً من أن يتقدم عضو هيئة التدريس للترقية من رتبة أستاذ مساعد إلى رتبة أستاذ مشارك بـ (٤ نقاط) حسب التعليمات السابقة، أصبح عليه أن يتقدم بـ (٨) نقاط على الأقل، ومن رتبة أستاذ مشارك إلى رتبة أستاذ بدلاً من أن يتقدم بـ (٦) نقاط على الأقل عليه التقدم بـ (١٢ نقطة على الأقل) بحسب التعليمات الجديدة، إضافة إلى شروط أخرى. لذلك فإن البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، تنبع من اهتمامات شخصية وفردية بالدرجة الأولى، وغالباً ما يكون هدفها الترقية العلمية، ولا تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته وأولوياته.

ثانياً - بالنسبة لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر:

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعا لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

عدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر	أقل من ٤ بحوث		٤ - ٨ بحوث		أكثر من ٨ بحوث		الكلي	
مجال الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ظروف العمل	٤,١٢	١,٠٥	٤,٢٤	٠,٩٠	٣,٨٩	٠,٩٢	٤,٠٨	٠.٩٦
إجراءات النشر	٣,٩٠	٠,٧٣	٤,٢٦	٠,٣٤	٤,٠١	١,٠٢	٤,٠٦	٠,٧٠
الفرق البحثية	٣,٩٧	٠,٨٢	٤,١٥	٠,٧١	٤,١٨	٠,٦٥	٤,١٠	٠,٧٣

تابع/ الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعا لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

عدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر	أقل من ٤ بحوث		٤ - ٨ بحوث		أكثر من ٨ بحوث		الكلي	
مجال الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحكيم البحث	٣,٨٤	٠,٦٩	٣,٢٠	٠,٨٤	٣,١٨	٠,٨٧	٣,٤١	٠,٨٠
كتابة البحث	٢,٥٢	١,٠٢	٢,٩٢	٠,٥٢	١,٣٢	٠,٧٣	٢,٢٥	٠,٧٦
الكلي	٣,٦٧	٠,٨٦	٣,٧٥	٠,٦٦	٣,٣٢	٠,٨٤	٣,٥٨	٠,٧٩

يتضح من الجدول رقم (١٠)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس، تبعاً لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري تحليل التباين الأحادي المبينة نتائجه في الجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء التدريس تبعاً لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

مجال الصعوبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ظروف العمل	بين المجموعات	١,٣٤٠	٢	٠,٧,٢	١,٣٠٤	٠,٢٧١
	داخل المجموعات	٤٤,١٩٢	٨٢	٠.٤١٢		
	الكلي	٤٥,٥٣٢	٨٤			
إجراءات النشر	بين المجموعات	٢,١٨٤	٢	١,٦٧١	٢,٨٩٣	٠,٠٥٢
	داخل المجموعات	٤٨,٧٣٠	٨٢	٠.٥٦٦		
	الكلي	٥٠,٩١٤	٨٤			

تابع/ الجدول رقم (١١)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء التدريس تبعاً لعدد البحوث المنشورة والمقبولة للنشر

مجال الصعوبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الفرق البحثية	بين المجموعات	١,٦٩٢	٢	٠,٨٩٢	٢,٥١٠	٠,٠٨٦
	داخل المجموعات	٣٢,٢١٨	٨٢	٠.٤٠٢		
	الكلي	٣٣,٩١٠	٨٤			
تحكيم البحث	بين المجموعات	١,٥٤٠	٢	٠,٩٠٦	١,٥٧٢	٠,٢١٠
	داخل المجموعات	٤٤,٤٩٢	٨٢	٠.٥٥٢		
	الكلي	٤٦,٠٣٢	٨٤			
كتابة البحث	بين المجموعات	١٠,٤٥٧	٢	٥,٨٨٢	١٠,١٥٠*	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٨,٥٠٦	٨٢	٠.٦٦٨		
	الكلي	٥٨,٩٦٣	٨٤			
الكلي	بين المجموعات	٣,٤٤٣	٢	١,١٠٣	٥,٣٠٢*	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	٤٣,٦٢٣	٨٢	٠.٢٤٤		
	الكلي	٤٧,٠٦٦	٨٤			

* ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١١)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)، بين المتوسطات الحسابية في مجال كتابة البحث والمجال الكلي، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، أجري اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية، ويبين الجدول رقم (١٢) هذه النتائج.

الجدول رقم (١٢)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين استجابات أعضاء التدريس تبعاً لعدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر

مجال المشكلة		من ٤ وحتى ٨ بحوث	أكثر من ٨ بحوث
ظروف العمل	أقل من ٤ بحوث	-٠,٢١	٠,١٠
	من ٤ وحتى ٨ بحوث		٠,٤٤
إجراءات النشر	أقل من ٤ بحوث	- ٠,٢١	٠.١٦
	من ٤ وحتى ٨ بحوث		٠.٤٦
الفرق البحثية	أقل من ٤ بحوث	-٠,٢٨	-٠,٢٠
	من ٤ وحتى ٨ بحوث		٠.١٨
تحكيم البحث	أقل من ٤ بحوث	- ٠,٠٨	٠.٢٢
	من ٤ وحتى ٨ بحوث		٠.٣٤
كتابة البحث	أقل من ٤ بحوث	٠,١٨	٠,٧٨❖
	من ٤ وحتى ٨ بحوث		٠,٦٥❖
الكلي	أقل من ٤ بحوث	-٠,٦٠	١,٠٦
	من ٤ وحتى ٨ بحوث		٠,٤١❖

يتضح من الجدول رقم (١٢)، أنَّ الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجال صعوبات كتابة البحث، ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس، الذين نشروا بحوثاً أو قُبل لهم للنشر أكثر من (٨)، وبين من قبل لهم أقل من (٤) بحوث، أو من تراوح عدد بحوثهم المقبولة من (٤) إلى (٨) بحوث؛ إذ إن الذين بلغ عدد بحوثهم المقبولة أقل من (٤)، أو تراوحت بين (٤) و(٨) بحوث، يواجهون صعوبات في كتابة البحث أكثر مما يواجهه أعضاء هيئة التدريس الذين زاد عدد بحوثهم المنشورة والمقبولة للنشر عن (٨). وبشكل عام، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي لصعوبات البحث الأكاديمي، بين الذين تراوحت عدد بحوثهم المنشورة والمقبولة للنشر بين (٤) و (٨) بحوث؛ إذ يواجه أعضاء هيئة التدريس الذين تراوح عدد بحوثهم المنشورة أو المقبولة

للنشر من (٤) إلى (٨) بحوث، صعوبات في إجراء البحوث، أكثر مما يواجهه أعضاء هيئة التدريس، الذين قبل ونشر لهم أكثر من (٨) بحوث.

وقد تعزى هذه النتائج، الى أن الخبرات التي اكتسبها عضو هيئة التدريس، من خلال عدد البحوث التي نشرها عززت في نفسه حبّ البحث الأكاديمي، واجراءاته المكتبية أو الميدانية، فمفهوم البحث يعني التعمق في دراسة مفاهيم موضوع محدد، ومعرفة تفصيلاته الدقيقة، وأن يكون الباحث منفتحاً على جميع الصيغ المحتملة للتحولات التي طرأت أو يمكن أن تطرأ على معرفته السابقة، والتجارب والخبرات التي مر بها، وتلك المرتبطة بمادة موضوع البحث. ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلّا من خلال الممارسة والتدريب.

وفيما يتعلق بتحكيم البحث، واجراءات نشره، والباحثون، وظروف العمل، فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزا إلى عدد البحوث المنشورة أو المقبولة للنشر، وربما يعزا الأمر الى أن ظروف الدوريات العلمية وشروط النشر فيها تلعب دوراً هاماً، فتأخر الدوريات في الرد وعدم التزامها بالفترات الزمنية، كل ذلك يسري على الباحث المبتدىء، أو الباحث الذي نشر أو قبل له للنشر بضعة بحوث.

ويرتكز البحث الأكاديمي في مجال المناهج وأساليب التدريس، على الباحث المؤهل الذي يقدم بحوثاً جيدة يتوصل من خلالها إلى نتائج مفيدة، وربما لا يمتلك بعض الباحثين مهارات البحث بصورة كافية، فيلجأ بعضهم إلى التعاون مع باحثين خبراء في هذا المجال، وتقوم فلسفة البحوث بين الباحثين على مبدأ التعاون في انتاج معرفة جديدة، بين باحث مؤهل لقيادة البحث وباحث أو مجموعة من الباحثين المبتدئين، معتمدين على الخبرات التي مر بها هذا الباحث الخبير، والمعاناة التي عايشها في أثناء كتابة البحوث وتحكيمها (Bland & Ruffin, 1992). وقد يتم الاعتماد في بعض الأحيان، على هذا الباحث الخبير في إنجاز البحث وإعداده، ويكتفي الباحثون الآخرون بكتابة أسمائهم على البحث، دون أن يكون لهم دور فاعل فيه، وقد يطلب آخرون إضافة أسمائهم لتحقيق شروط الترقية أو النقل، خاصة بعد تفعيل تطبيق المادة المتعلقة بضرورة الترقية إلى أستاذ مشارك خلال مدة ١٠ سنوات على أكثر تقدير.

ثالثاً - بالنسبة للرتبة الأكاديمية:

الجدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً للرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد		أستاذ مشارك		أستاذ		الكلي	
مجال الصعوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ظروف العمل	٤,١٨	٠,٦٢	٤,٤٢	٠,٥٦	٤,٠٢	١,٠٨	٤,٢١	٠,٧٥
إجراءات النشر	٤,٠٦	٠,٧٥	٤,٤٨	٠,٦١	٣,٤٥	١,٠٨	٤,٠٠	٠,٨١
الباحثون	٤,٢٤	٠,٨٩	٤,٢٢	٠,٤٨	٤,٢٠	٠,٦٢	٤,٢٢	٠,٦٦
تحكيم البحث	٣,١٢	٠,٤٨	٣,٣٤	٠,٥٢	٣,١٠	١,٠٩	٣,١٩	٠,٧٠
كتابة البحث	٢,٤٢	٠,٨٠	١,٦٦	٠,٨٦	١,٦٠	٠,٤٧	١,٨٩	٠,٧١
الكلي	٣,٦٠	٠,٧١	٣,٦٢	٠,٦١	٣,٢٧	٠,٨٧	٣,٥٠	٠,٧٣

يتضح من الجدول رقم (١٣)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس، تبعاً للرتبة الأكاديمية. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية أجري تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول رقم (١٤) هذه النتائج.

الجدول رقم (١٤)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً للرتبة الأكاديمية

مجال الصعوبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ظروف العمل	بين المجموعات	٢,٢١٢	٢	٢,٣٦٠	٢,٦٥٣	٠,٠٧٤
	داخل المجموعات	٤٤,١٠٨	٨٢	٠.٣٤٤		
	الكلي	٤٦,٣٢٠	٨٤			

الجدول رقم (١٤)

تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً للرتبة الأكاديمية

مجال الصعوبة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إجراءات النشر	بين المجموعات	٤,٦٢٠	٢	٢,٣٤٠	٦,٥١٢*	٠,٠١٦
	داخل المجموعات	٤٣,٠٩٢	٨٢	٠,٦٥٧		
	الكلي	٤٧,٧١٢	٨٤			
الفرق البحثية	بين المجموعات	٢,٣١٢	٢	٠,٢١٢	٠,٨١٢	٠,٦٢٨
	داخل المجموعات	٣٠,٥٢٠	٨٢	٠.,٨٩		
	الكلي	٣٢,٨٣٢	٨٤			
تحكيم البحث	بين المجموعات	٦,١٨٢	٢	٢,٥٦٢	٥,١٦٨*	٠,٠٠٨
	داخل المجموعات	٤٣,١٦٤	٨٢	٠,٥١٨		
	الكلي	٤٩,٣٤٦	٨٤			
كتابة البحث	بين المجموعات	١١,٥٢٣	٢	٦,٠٠٨	١٠,١٦٢*	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٤٦,٦٥٠	٨٢	٠,٦٦٧		
	الكلي	٥٨,١٧٣	٨٤			
الكلي	بين المجموعات	٣,٤٤٣	٢	١,١٠٣	٥,٣٠٢*	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	٤٣,٦٢٣	٨٢	٠,٢٤٤		
	الكلي	٤٧,٠٦٦	٨٤			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)

يتضح من الجدول رقم (١٤)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية في مجالات كتابة البحث، وتحكيمه، وإجراءات نشره، وعلى المجال الكلي لصعوبات البحث الأكاديمي. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار شيفيه (Scheffé) للمقارنات البعدية، المبينة نتائجه في الجدول رقم (١٥).

الجدول رقم (١٥)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس تبعاً للرتبة الأكاديمية

مجال الصعوبة	الرتبة الأكاديمية	أستاذ مشارك	أستاذ أستاذ
كتابة البحث	أستاذ مساعد	٠,٥٢	٠,٨٤*
	أستاذ مشارك		٠,٦٦
تحكيم البحث	أستاذ مساعد	-٠,٦٣	٠,٣٤*
	أستاذ مشارك		٠,٧٤*
إجراءات النشر	أستاذ مساعد	-٠,٤٢	٠,٩٨
	أستاذ مشارك		٠,٧٣*
الباحثون	أستاذ مساعد	-٠,٢٥	-٠,٤٢
	أستاذ مشارك		٠,٢٦
ظروف العمل	أستاذ مساعد	-٠,٩٢	٠,٤٦
	أستاذ مشارك		٠,٦٢
الكلي	أستاذ مساعد	-٠,٦٢	٠,٨٤*
	أستاذ مشارك		٠,٢٦*

يشير الجدول رقم (١٥)، إلى أن الفروق بين المتوسطات الحسابية، ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس ممن هم من رتبة أستاذ مشارك، ورتبة أستاذ مساعد؛ إذ يواجه عضو هيئة التدريس برتبة أستاذ مساعد، صعوبات تتعلق بالبحث في مجال المناهج وأساليب التدريس، ضمن مجال الصعوبات المتعلقة بكتابة البحث وتحكيمه، أكثر مما يواجهه أعضاء هيئة التدريس من الرتب الأخرى، وكانت الفروق بين المتوسطات الحسابية، بين حملة رتبة أستاذ ورتبة أستاذ مشارك، على مجالي الصعوبات المرتبطة بتحكيم البحوث وإجراءات نشرها ذات دلالة إحصائية؛ حيث تشير نتائج اختبار شيفيه، إلى أن أعضاء هيئة التدريس ممن هم من رتبة أستاذ مشارك، يواجهون صعوبات تتعلق بتحكيم البحث وإجراءات نشره، أكثر مما يواجهه أقرانهم من رتبة أستاذ، وبشكل عام، توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المجال الكلي

لصعوبات البحث في أساليب التدريس، بين ذوي رتبة أستاذ ورتبة أستاذ مشارك أو أستاذ مساعد؛ إذ إن أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد، يواجهون صعوبات في البحث أكثر مما يواجهه أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ.

وقد تعزى هذه النتيجة، إلى أن خبرات أعضاء هيئة التدريس من حملة رتبة أستاذ وأستاذ مشارك في مجال البحث العلمي، أغنى من زملائهم من رتبة أستاذ مساعد بحكم خبرتهم الطويلة في مجال البحث العلمي والتدريس الجامعي، والاشراف على طلبة الدراسات العليا، ومشاركتهم في تحكيم البحوث في الدوريات العلمية المتخصصة، أو اختيارهم كأعضاء في لجان مناقشة طلبة الدراسات العليا وتحكيم أطروحاتهم، إضافة الى اختيارهم من قبل جامعاتهم لحضور المؤتمرات والمشاركة في ورشات العمل والندوات. مما أكسبهم خبرة في مجال كتابة البحث، الأمر الذي ميّز من هم برتبة أستاذ عن غيرهم من أعضاء هيئة التدريس من الرتب الأخرى في مجالات كتابة البحث وتحكيمه واجراءات نشره.

الاستنتاجات والتوصيات

- يمكن القول، أن البحوث التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، تنبع من اهتمامات شخصية وفردية بالدرجة الأولى، وغالباً ما يكون هدفها الترقية العلمية، ولا تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته، وهذا يتفق مع دراسات (كمال وكفافي، ٢٠٠٠؛ الشرع والزعبي، ٢٠١٠).
- أعضاء هيئة التدريس ممن هم من رتبة أستاذ وأستاذ مشارك، أغنى من زملائهم في مجال البحث الأكاديمي من رتبة أستاذ مساعد، بحكم خبراتهم في مجال البحث الأكاديمي والتدريس الجامعي، والاشراف على طلبة الدراسات العليا، ومشاركتهم في تحكيم البحوث في الدوريات العلمية المتخصصة، أو اختيارهم كأعضاء في لجان مناقشة طلبة الدراسات العليا، وتحكيم أطروحاتهم.

- يواجه أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وأساليب التدريس، من رتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد صعوبات في كتابة البحث الأكاديمي، وإجراءات تحكيمه ونشره، أكثر مما يواجهه أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ؛ لكثرة عدد سنوات تدريسهم الجامعي وبحوثهم المنشورة والمقبولة للنشر.

وبناءً على هذه النتائج فإن الباحث يتقدم بالتوصيات التالية:

- تدريب أعضاء هيئة التدريس في أقسام المناهج وأساليب التدريس، على كيفية تحديد مشكلة البحث الأكاديمي، ومراحل تنفيذه.
- زيادة إصدارات وأعداد المجلات التربوية الجامعية المحكمة، واختيار محكمين يلتزمون بالمواعيد المحددة في تحكيم البحوث.
- زيادة الاهتمام بالتزام الدوريات العربية، في الرد على الباحثين باستلام بحوثهم، وتحكيمها ضمن الفترة الزمنية المحددة في شروط النشر، ويبلغ بعدها الباحث بقبول بحثه أو رفضه.
- تشجيع التعاون بين الباحثين لإجراء بحوث ترتبط بحاجات المجتمع، من خلال تشكيل فرق بحثية يرأسها عضو هيئة تدريس من رتبة أستاذ، ويقدم المشورة والإرشادات لأعضاء الفريق.
- حث مؤسسات المجتمع المدني على تقديم الدعم المالي والمعنوي للبحوث العلمية.
- العمل على توظيف نتائج البحوث الأكاديمية في برامج التنمية الاقتصادية، ومجالات اتخاذ القرار.

Academic Research Difficulties in the Departments of Curricula & Instructional Methods in Jordanian Universities from the Perspectives of Faculty Members

Dr. Khalil A. Al-Fayyoumi
Faculty of Educational Sciences & Arts
H.K.J

Abstract

This study aims at exploring the academic research difficulties in the departments of curricula & instructional methods, in the Jordanian universities from the perspectives of faculty members, throughout a questionnaire consisting of (59) items, divided into five domains: working conditions, publishing procedures, research teams, research reviewers, and writing research; distributed on (65) of faculty members in the departments of curricula & instructional methods in five universities. Findings revealed that the five areas represented difficulties in the conduct of academic research to varying degrees, ranged from very large difficulties to small extent difficulties. These difficulties have been sorted as following: researchers, working conditions, the publication process, research reviewers, and writing research. The results also showed that the domains of educational research difficulties in the departments of curricula & instruction vary depending on the number of years of experience, the number of published research, and the academic rank. In light of the results, the researchers suggested a number of recommendations, such as training faculty members at the departments of curricula & instructional methods, on how to identify the research problem, and the stages of implementation, and guaranteeing the commitment of journals to the response dates they give to researchers.

المراجع:

١ - أبو أصبع، صالح (١٩٩٤، تموز). نشر الأبحاث العلمية في الدوريات العلمية العربية، المعيقات وسبل تجاوزها. ورقة مقدمة إلى ندوة النشر العلمي في الوطن العربي، المشكلات والآفاق، جامعة اليرموك، الأردن، بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربية.

٢ - أبو حطب، فؤاد (١٩٩٨، تشرين الثاني). نحو استراتيجية فوقية للبحث التربوي في الوطن العربي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر "البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين"، عمان، الأردن، ١١٩ - ١٢٩.

٣ - أحمد، وائل (٢٠٠٩). إعداد خريطة للبحث التربوي لمواجهة بعض مشكلات الواقع التعليمي بمحافظة الدقهلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

٤ - إمطانيوس، ميخائيل (١٩٩٩، كانون أول). بعض المسائل المعوقة للبحوث العلمية الاجتماعية في الوطن العربي. ندوة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق.

٥ - البرغوثي، عماد وأبو سمرة، محمود (٢٠٠٧). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) فلسطين، ١٥ (٢)، ١١٣٣ - ١١٥٥.

٦ - التل، سعيد (١٩٩٧). **قواعد التدريس الجامعي**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧ - الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب (٢٠٠٩). **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية**. عمّان: دار الإسراء للنشر والتوزيع.

٨ - حداد، عفاف شكري (١٩٩٨، تشرين الثاني). مشكلات البحث التربوي في

بعض الدول العربية، توصيات ومقترحات علاجية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر "البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين"، عمان، الأردن، ١٥٩- ١٧٨.

٩ - ديراني، محمد عيد (١٩٩٧، أيار). البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٠ - الريّس، محمد نضال (١٩٩٢). وجهة نظر حول دور البحث العلمي الجامعي في التنمية. **مجلة التعريب**، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، ٣ (٣)، ٨٩ - ٩٧.

١١ - زيتون، عايش (١٩٩٥). **أساليب التدريس الجامعي**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٢ - السيد، محمود (١٩٩٨). **في طرائق تدريس اللغة العربية**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

١٣ - الشامسي، ميثاء سالم (٢٠٠٥، أيلول). حصاد مراكز البحث العلمي في الدول العربية، ماذا أنفقت؟ وماذا قدمت؟ وهل هناك إنجاز علمي يمكن التحدث عنه؟ ندوة: الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي، الكويت، استرجع: ٢٠١١/٠١/١١،
http://www.alarabimag.com/common/book3/Mostkbl013.htm

١٤ - الشرع، إبراهيم والزعبي، طلال (٢٠١٠، نيسان). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية في عالم متغير، الجامعة الهاشمية، الأردن، ٣ - ٤٠.

١٥ - صالح، أيمن جميل (٢٠٠٣). معيقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

١٦ - طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٧- طناش، سلامة (١٩٩٥). البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، الأهداف والحوافز والرضا والمشكلات، **أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك، الأردن، ٤(١١)، ٤٣ - ٨٧.

١٨- عابد، أسامة (٢٠٠٩). معتقدات طلبة معلم الصف بفاعليتهم في تعليم العلوم وعلاقة ذلك بمستوى فهمهم للمفاهيم العلمية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، الأردن، ٣ (٥)، ١٨٧- ١٩٩.

١٩- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠). **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية.** بيروت: عالم الكتب.

٢٠- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (١٩٩٦). **البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٨، تشرين الثاني). البحث التربوي في العالم العربي بين الواقع والطموح. ورقة مقدمة إلى مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين، عمان، الأردن، ٥٦ - ١٧١.

٢٢- عناية، غازي (١٩٩٠). **مناهج البحث العلمي في الإسلام.** بيروت: دار الجبل للنشر والتوزيع.

٢٣- عودة، أحمد (١٩٩١). مشكلات البحث التربوي كما يشعر بها أعضاء هيئة التدريس في جامعتي اليرموك والإمارات. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٦ (٦)، ١٣٧-١٦٦.

٢٤- فيومي، خليل (٢٠١١). **طرائق تدريس الأجناس الأدبية.** عمّان: دار الضياء للنشر والتوزيع.

٢٥- كمال، مروان وكفافي، زيدان (٢٠٠٠، نيسان). البحث العلمي المؤسسي، الجامعات الرسمية الأردنية. ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي في العالم العربي وآفاق الألفية الثالثة، علوم وتكنولوجيا، الشارقة.

٢٦- كنعان، أحمد (٢٠٠١). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (٣٨)، ١٥ - ٣٦.

٢٧- اللحام، دلال عبد الرؤوف (٢٠٠٤). التذوق الأدبي في منهاج اللغة العربية وتطبيقاته الميدانية في المرحلة الأساسية العليا. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

٢٨- الموسى، نهاد (٢٠٠٣). **الأساليب، مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية.** عمّان: دار الشروق.

٢٩- نخلة، وهبة (١٩٩٨، تشرين الثاني). تداعيات غياب الفكر البحثي على البحث التربوي في العالم العربي. ورقة مقدمة إلى مؤتمر البحث في الوطن العربي إلى أين. عمان، الأردن، ١٥- ٣٥.

30 - Abou-Hatab, F. (1988, March). Psychology in Egypt: A case study from the third world. Paper presented to 24th International Congress of Psychology, Sydney, Australia.

31 - Bland, C. & Ruffin, M. (1992). Characteristics of a productive research environment: Literature review. **Academic Medicine, (57)**, 385- 391.

32 - Campell, D. & Stanely, J. (1986). Advances in quasi-experimental design and analysis. **New Directions for Program Evaluation Series**, Number 31, Trochim, San Francisco, CA: Jossey-Bass.

33 - McKnight, K. (2002). "Firing the canon: An examination of teaching methods for engaging high school student in canonical Literature". **DAI**, 61. 07; 0727.

34 - Posner, G. (1995). **Analyzing the Curriculum**. New York: Mc Graw Hill. Inc.

35 - Saylor, J. Galen and Alexander, William (1981). **Curriculum Planning for Better Teaching and Learning.** New York: Holt, Rinehart and Winston.

36 - Shaeffer, S. & Nkinyang, J. (1983). Educational research environment in the developing world. Ottawa Inter. Develop Research Center.

37 - Startup, R. (1985). The changing prospective of academic research, 1973-1983. **Studies in Higher Education**, 10 (9), 69-78.